وعن علي كرم الله وجهه انه قال بعد قول ابي طالب لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدثه قريش وتتجاذبه وهم يقولون له انت الذي جعلت الآلهة
الها واحدا قال فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر رضي الله عنه فطفق يضرب هذا
ويدفع هذا وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وهو وجه صلى الله عليه
وسلم الى الطائف كان في شوال سنة عشر من النبوة وحده وقبل مع مولاه زيد
ابن حارثة رضي الله عنهما يلتمس من ثقيف الاسلام رجاء ان يسلموا وان يناصروه
على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه قال في الاستيعاب لانهم كانوا
اخواله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ومن ثم اي من اجل انه صلى الله عليه وسلم
خرج الى الطائف عند ضيق صدره وثقب خاطره جعل الله تلك الطائف مستراحا
لكل من ضاق صدره من اهل مكة فلما انتهى صلى الله عليه وسلم الى الطائف
عمد الى سادات ثقيف واشرافهم وكانوا اخوة ثلاثة احدهم عبد يا ليل واخوه
مسعود اي ابنا عبد كلال اي ولم يعرف لهما اسلام وحبيب قال الذهبي في
صحبته نظر وجلس صلى الله عليه وسلم اليهم وكلمهم فيما جاءهم به اي من نصرته
على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب
الكعبة اي يمزقها ويقطعها ان كان الله ارسلك وقال آخر ما وجد الله احدا يرسله
غيرك وقال له الثالث والله لا اكلمك ابدا لئن كنت رسولا من عند الله كما تقول
لانت اعظم خطرا اي قدرا من ان ارد عليك الكلام ولئن تكذب على الله ما ينبغي
لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد ايس من خير ثقيف
وقال لهم اكتموا علي وكره صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه ذلك فيشتد امرهم عليه
وقالوا له صلى الله عليه وسلم اخرج من بلدنا والحق بمجانك من الارض فعزوا
به اي سلطوا عليه سفهاءهم وعبيدهم يسبونه صلى الله عليه وسلم ويصيحون به

حتى

حتى اجتمع عليه الناس وتعدوا له صفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الصفين جعل لا يرفع رجلا به ولا يضعها الا رضخوها بالحجارة حتى
ادموا رجليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحجارة اي وجد للها قعد الى
الارض فيأخذون بعضديه ويقيمونه فاذا مشى صلى الله عليه وسلم رجموه
وهم يضحكون كل ذلك وزيد بن حارثة رضي الله عنه يقيه بنفسه حتى لقد
شج في راسه شجاجا فلما خلص صلى الله عليه وسلم منهم ورجلاه يسيلان دما
عمد الى حائط من حوائطهم اي بستان من بساتينهم فاستظل في حبلة شجرة منهم
في اصل الله عليه وسلم الى ذلك المحل وهو مكروب موجع وفي لفظ ان هؤلاء الثلثة
اي عبد يا ليل واخوته اغروا بصلى الله عليه وسلم سفاءهم وعبيدهم فصاروا
يسبونه صلى الله عليه وسلم ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجاوه الى حائط
لعتبة وشيبة ابني ربيعة فلما دخل صلى الله عليه وسلم الحائط رجعوا وذكر ان صلى
الله عليه وسلم وعابد عاد منه اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي
وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من
تكلني ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي انه اي واذا في الحائط عتبة وشيبة
ابنا ربيعة وقد رايا ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كره مكانهما لما علم من عداوتهما
لله ولرسوله فلما راياه وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له
عداس معدود في الصحابة ماتت قبل الخروج الى بدر فقالا خذ قطفا من هذا
العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس
ما امراه به ثم اقبل حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل
فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الطعام قال بسم الله اوله واخره فنظر
عداس في وجهه وقال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد فقال له

من سفهاء اهل الطائف فلما راهما صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)